انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ما من احد الا وهو تحت لوائي يوم
القيامة ينتظر الفرج وان معي لواء الحمد انا امشي ويمشي الناس
معي حتى آتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال
مرحبا بمحمد فاذا رايت ربي خررت له ساجدا انظر اليه **واخرج**
مسلم والطبراني عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نبيعث الله الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل
يوم القيامة فيكسوني ربي خلعة خضراء ثم يأذن لي فاثني عليه بما هو
اهله وكذلك المقام المحمود **فوائد الاولى** ذكر
الغزالي في كشف علوم الاخرة ان بين اتيان اهل الموقف ادم واتيانهم
نوحا الف سنة وكذا بين كل نبي ونبي قال الحافظ بن حجر في شرح البخاري
ولم اقف لذلك على اصل **الثانية** سئل قاضي القضاة
جلال الدين البلقيني عن حكم سجود النبي صلى الله عليه وسلم من
حيث الوضوء فاجاب بانه باق على طهارته غسل الموت لانه صلى
الله عليه وسلم حي في قبره ولانا نقض لطهارته ويحتمل ان يجاب
بان الاخرة ليست بدار تكليف فلا يتوقف السجود على وضوء
الثالثة وقع السؤال عن المحامد التي يحمد بها ما هي
والجواب ما وقع في بعض طرق الحديث عند البخاري فيلهمني محامد
لا اقدر عليها الان فاحمده بتلك المحامد **الرابعة** الحكمة
في اختصاص المذكورين بالتردد اليهم دون سائر النبيين كونهم
مشاهير الرسل وامحاب شرايع عمل بها مدة طويلة مع كون ادم
ونوح الاب الثاني وابراهيم المجمع على الثناء عليه عند جميع اهل الاديان
وهو ابو الانبياء وموسى اكثر الانبياء تابعا بعد النبي صلى الله عليه
وسلم **الخامسة** انما الهم الناس التردد الى غير النبي
صلى الله عليه وسلم قبله ولم يلهموا المجيء اليه من اول وهلة لاظهار
فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وشرفه قال الحافظ بن حجر ولا شك

فان

كفرت عنهم في حياتهم او في من اخرج من النار يقال له ذلك
الخروج وقال غيره يحتمل ان يكون المراد مجازا عن وراثة المنازل
التي تقدمت الاشارة اليها وهذا ما رجحه النووي وغيره وقيل
المراد بالذنوب التي كانت توضع على الكفار ذنوب كان الكافر
سببا فيها بان سنها فلما غفرت سيات المومنين نقلت سيات
الذي سن تلك السنة السيئة باقية على اربابها الكفرة لان
الكفار لا يفقر لهم يكون الوضع كناية عن ابقاء الذنب الذي لحق
الكافر فوزر ما سنه من عمله السيئ الذي عليه المومن قال الحافظ بن حجر
وهذا اقوى انتهى ما يتعلق بكثرتها وعلاماتها **واما فضائلها**
قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا لتكونوا
شهداء على الناس الاية قال الرازي في قوله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس اي خلقتم وقيل كان بمعنى صار اي صرتم خير
امة لانكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من امر بالمعروف ونهى عن المنكر كان خليفة الله
في ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه وقدم الامر بالمعروف
لانه اخف من النهي عن المنكر فان قيل الامر والنهي فرع
الايمان والايمان اصل فكيف قدم الفرع على الاصل فالجواب
ان الايمان يشترك فيه جميع الامم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
من محاسن هذه الامة فان قيل قد شاركهم في ذلك غيرهم
فالجواب انهم يامرون بالمعروف وهو الاسلام وينهون عن المنكر
وهو الكفر بالسيف وغيرهم كان ينهى بلسانه قال ابن عباس
رضي الله عنهما اعطا الله امة محمد تشريفا بقوله تعالى هو الذي
يصلي عليكم وملايكته ثم قال عندي اشرف من هذا قال الله تعالى
لموسى لا تخف انك انت الاعلى وقال لهذه الامة ولا تهنوا ولا
تحزنوا وانتم الاعلون وقال لابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا